Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهما معنيان بصورة خاصة بالزمن السيكولوجي والمدة السيكولوجية لا بالزمن الكرونولوجي واللحظات المتباعدة. والاثنان يهدفان إلى نقل تأثير زمن حاضر منتشر يكون كل من الماضي والمستقبل جزءاً منه بدلاً من تدرج زمني منتظم لأحداث مستقلة غير متصلة.

ومع أن ستيرن يستهزىء دون وازع بمبدأ التتابع الكرونولوجي في القصة، فإنه يدهشنا بدقة تماسك التواريخ المنثورة في عشرات ما يسمى «استطرادات». وهذا لا يكون لافتاً للنظر في رواية أحادية الحبكة أو بحبكات متوازية تسير في خط مستقيم. فالتقيد بقاعدة السرد المتسلسل يكفي لوضع الأحداث في مواضعها الزمنية النسبية، ومن السهل نسبياً استخدام أي تقويم تؤرّخ به. وحتى عند تقديم أو تأخير مقطع من الكشف، لا تكون هناك صعوبة كبرى، لأن مثل هذا الكشف يقدم كقطعة واحدة ذات علاقة زمنية مباشرة بالقضية الرئيسية التي لا تنفك تتحرك إلى الأمام. أما مع مبدأ مراوحة الزمن المبني على توارد الأفكار، فإن المواضع الزمنية النسبية للأحداث ليس من السهل تحديدها. وحيث تكون «الاستطرادات» بهذه الكثرة وهذا القصر وكثيراً ما تنكسر في استطرادات أخرى، كما هي الحال في «ترسترام شاندي»، ثم حيث يكون الزمن القصصي للرواية يغطي فترة زمنية طويلة (ثلاثة أرباع القرن على أقل تقدير)، وحيث يكون نطاق العمل بهذه المطاطية والشخصيات والأحداث بهذا التنوع، فإن المحافظة على الترتيب الكرونولوجي والسيطرة عليه باستمرار تعتبر عملاً فذاً يذكّر بالحاوي الذي يلعّب في الهواء عدة كرات في وقت واحد. فما من حادثة مهما صغرت إلا ولها تاريخ محدد أو يمكن استنتاجه، أو على الأقل يمكن أن يوضع في موضعه الزمني: زلة